فاعلية برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج (P.T) في الدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كليات التربية الاساسية في مقرر التفوق العقلي

الباحث. رياض كاظم عزوز الكريطي أ.د. صلاح خليفة اللامي

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

The Effectiveness of an Educational Program Based on Productive Thinking (P.T) in the Motivation for Excellence The students of the special education department in the faculties of basic education in the course of mental excellence

Researcher. Riad Kazem Azzouz Al-Krititi

Prof.Dr. Salah Khalifa Al - Lami

College of Education for Human Sciences\ University of Basra

reaadazoz@gmail.com

Abstract

This search to:

1 - Building an educational program based on the thinking produced in the achievement and motivation for the release of students of the Department of Special Education in the Faculty of Basic Education in the decision of mental excellence.

2 - To recognize the effectiveness of the educational program based on the investigation produced in the motivation to excel in the students of the Department of Special Education:

Zero Hypothesis:

There was no statistically significant difference at the level of significance (0,05) between the average score of students of the Department of Special Education in the Faculty of Basic Education in the experimental group who studied the mental excellence course according to the product performance program and their peers in the control group who studied the usual way in motivation To excel.

The instrument was modified to measure the motivation for excellence developed by the students of the two research groups and their treatments in general.

Keywords: effectiveness, educational program, product production, achievement, mental excellence.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى:

1- بناء برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج في التحصيل والدافعية نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في مقرر التفوق العقلي.

2- التعرف على فاعلية البرنامج تعليمي القائم على التفكير المنتج في الدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في مقرر التفوق العقلي وتنبثق عن الهدف الثاني الفرضة الآتية:

الفرضية الصفرية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر التفوق العقلي على وفق برنامج التفكير المنتج واقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الدافعية نحو التفوق.

وطبق الباحث مقياس الدافع نحو التفوق الذي اعده بنفسه على طلبة مجموعتي البحث وعالج البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، برنامج تعليمي، التفكير المنتج، التحصيل، التفوق العقلي.

مشكلة البحث

أكدت الأدبيات والدراسات السابقة في هذا الجانب الحاجة إلى البرامج التعليمية في مساعدة الطلبة على استثمار قدراتهم العقلية وتنمية دوافعهم عن طريق إتاحة الفرص الكافية لفتح هذه القدرات ونموها ووضعها على الطريق الصحيح الذي ينبغي أن توجه إليه , إلا إن هذا النوع من البرامج لم يحظ بالاهتمام الكافي والتطبيق الفعلي في المرحلة الجامعية لحد الآن , ومن هذه الادبيات (عطية،2009،) و(علي,2012)، من هنا كان على التعليم العالي ان يباشر بتطور مناهجه التعليمية وان ينتقل من نقل المعرفة الى عملية استحداث المعرفة. (الحسيني،2004، ص1)

وبناءً على ما سبق ذكره يستنتج الباحث أنّ هناك حاجة ماسة إلى استعمال البرامج التعليمية القائمة على التفكير لاسيما المنتج في مؤسستنا الجامعية كونها – كما يعتقد – تسهم في رفع تحصيلهم الاكاديمي وزيادة الدافع نحو التفوق وبالتالي تحقيق اهداف مقرر التفوق العقلي بصورة عملية تطبيقية. ويمكن القول أن هذا البحث قد جاء للإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج (p.t) في الدافعية نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في مقرر التفوق العقلي.

اهمية البحث

يعد التعليم على وفق مهارات التفكير المنتج من أهم أهداف المؤسسات التربوية والتعليمية ومسؤولياتها، فمن المعروف أن تنمية التفكير لدى الطلبة يمكن أن يتمّ إما من خلال المناهج الدراسية أو من خلال البرامج المستقلة عن المناهج الدراسية أذا توافرت، والتي تساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة.

وتشير الادبيات إلى أن هناك صلة وثيقة بين العمليات العقلية كالتفكير من جهة ودورها في تنشيط الدافع لدى الطلبة وإذ لا يمكن أن نتوقع من الطالب درجة عالية من الإقبال على التعليم بدون دافعية كافية لذلك وهذا يتطلب من التدريسي توفير أجواء مناسبة لخلقها وتطويرها (الحلاق ومزيد،2009، ص63)

يعد موضوع الدافع**Motivation** من أكثر الموضوعات التربوية والنفسية أهمية سواء أكان على المستوى النظري، أم التطبيقي، فمن الصعب التصدي للكثير من المشكلات من دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي ذات التأثير الأساس في تحديد سلوكه كماً وكيفاً، فدراستها تزيد من فهم الفرد لنفسه والآخرين المحيطين به، ذلك لأن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيراً إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا أو تدفعنا الى القيام بأنواع السلوك المتعدد في سائر الظروف الحياتية، الأمر الذي يعزز بدوره قدرتنا على التنبؤ بالسلوك في المستقبل.

وبناءً على ما سبق ذكره، يمكن القول أن هذا البحث يمثل محاولة جادة لاستقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج معتمدا التجريب في التحصيل لوضعه بكل تفاصيله وإجراءاته الميدانية التجريبية ونتائجه امام المسؤولين والمعنيين بالشأن التربوي من مشرفين ومدرسين ومعلمين للإفادة منه ووضع هذا النوع من البرامج ضمن خططهم المستقبلية.

هدف البحث وفرضياته

يهدف هذا البحث إلى:

1- بناء برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج.

2- تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التفكير المنتج في الدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في مقرر التفوق العقلي) من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر التفوق العقلي على وفق برنامج التفكير المنتج واقرانهم في المجموعة الضابطة في الدافع نحو التفوق).

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

- 1-الحد المعرفي: محاضرات التفوق العقلي من اعداد الباحث.
- 2-الحد البشري: طلبة السنة الرابعة في قسم التربية الخاصة.
- 3-الحد المكاني: كلية التربية الأساسية – جامعة بابل.
- 4-الحد الزماني: العام الدراسي 2017- 2018م.

أولاً: فاعلية Effectiveness

عطية (2008م):

" تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به يتعرف على اداء المدرس واداء الطالب لدوريهما في عملية التعلم والتعليم ". (عطية، 2008،ص61)

التعريف الاجرائي

الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية للمتغير المستقل (برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج) في المتغير التابع(التحصيل) لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الاساسية في مقرر التفوق العقلي.

ثانياً: برنامج تعليمي

التعريف النظري

صالح (2009م):

" مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها يتضمن بناء أو تطوير موقف سلوكي في ضوء أهداف البرنامج ومُعطياته ويرمي إلى تطوير أداء المتدربين وإكسابهم مجموعة من التقنيات بِهدف تقويم أدائهم وتحقيق أهدافهم بكفاءة " (صالح,2009،ص18).

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة والمقصودة الموجود في الخطط الدراسية والتي أعدها الباحث في ضوء اسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ التفكير المنتج وتتمثل في اهداف ومحتوى وأنشطة وفعاليات تعليمية صممت على وفق أُسس علمية في ضوء مهارات التفكير المنتج (الاصالة، الطلاقة، المرونة، التحسس للمشكلات، التحسس للتفاصيل، الاستنتاج، التعرف على الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحجج، حل المشكلات) التي سيدرس على وفقها مقرر التفوق العقلي لطلبة المجموعة التجريبية في قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية.

ثالثاً: التفكير المنتج productive Thinking

عطية (2015م)

" براعة الفرد في التوصل إلى نواتج من الطراز الأول من دون شواهد قوية على العفوية المعبرة عن هذه النواتج. (عطية، 2015، ص 96)

التعريف الاجرائي

هو ذلك النوع من التفكير الذي يمارسه طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في مقرر التفوق العقلي ويكون ناتج مجموع عمليات عقلية التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات ليفضي إلى نتائج ذات مردود نفعي اثناء دراسة هذا المقرر

رابعاً: الدافع نحو التفوق

لم يجد الباحث تعريفاً نظرياً للدافع نحو التفوق لذا ارتأى تعريفه على النحو الآتي:

حالة استثارة داخلية تحرك الطلبة لاستغلال طاقتهم في المواقف التعليمية المختلفة لغرض ادراك الأهداف التربوية المرتبطة بها مندفعين في ذلك بهدف اثبات قدراتهم وإمكاناتهم العلمية بين زملائه وبالتالي التميز.

التعريف الاجرائي

استثارة داخلية تحرك طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الاساسية لتحقيق الاهداف التربوية مندفعين في ذلك بهدف اثبات قدراتهم ومكانتهم العلمية وبالتالي التميز اثناء دراسته لمقرر التفوق العقلي.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- **دراسة الرسام (2012م)**

" **برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة في دولة الكويت** "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة في دولة الكويت، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (89) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس في مدينة الكويت، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار للتفكير المنتج تضمن ست اختبارات فرعية هي (التحليل، التفسير، التقييم، الطلاقة، المرونة، الأصالة) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: عدم وجود أي أثر ذي دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير المنتج قبل تطبيق البرنامج التعليمي على أبعاد اختبار التفكير المنتج:التفسير، التحليل، التقييم، الطلاقة، المرونة، الأصالة (وعلى الدرجة الكلية للاختبار، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التعليمي المبني على أبعاد التعلم.(الرسام،2012،)

2- **دراسة الاموي 2012 م**

" **أثر برنامج إرشادي في تنشيط دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط نحو التفوق الدراسي في المدارس المتوسطة**"

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف "أثر برنامج إرشادي في تنشيط دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط نحو التفوق الدراسي في المدارس المتوسطة" وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. قياس أسباب انخفاض الدافعية نحو التفوق الدراسي لغرض إعداد برنامج إرشادي لتنشيط دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط.
2. معرفة اثر البرنامج في تنشيط دافعية الطالبات نحو التفوق الدراسي من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

قامت الباحثة ببناء مقياس انخفاض الدافعية وعرضه على مجموعة من الخبراء اجمعوا على استخدامه، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس منها (الصدق والثبات). تم تطبيق المقياس على عينة الطالبات ذوات التحصيل المتوسط، إذ بلغ عدد العينة (400) طالبة من الصف (الأول، والثاني، والثالث المتوسط)، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي؛ للتحقق من فرضيات البحث، إذ تكونت عينة البرنامج من (24) طالبة من الصف الثاني المتوسط، من الطالبات اللواتي حصلن على درجات أقل من الوسط الفرضي، وقد تم اختيارهن من متوسطة الازدهار للبنات في مركز بعقوبة، قامت الباحثة بناء برنامج إرشادي واعتمدت في بناء البرنامج نظرية التعلم الاجتماعي، إذ تم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج ولم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي وقد بلغ عدد

الجلسات (12) جلسة إرشادية. ولمعالجة بيانات البحث ثم الاعتماد على عدة وسائل إحصائية منها: (معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، والاختبار التائي T.test، والوزن المئوي، والوسط المرجح)؛ للوصول إلى نتائج البحث وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

1. لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية في الدافعية عند مستوى دلالة 0.05 للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية عند مستوى دلالة 0.05 للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية عند مستوى دلالة 0.05 للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات منها:

1. استعمال البرنامج الإرشادي الذي توصلت إليه الباحثة من قبل المرشدات التربويات في مدارسهن لتنشيط دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط.
2. التأكد من أداة القياس التي توصلت إليها الباحثة في الكشف عن أسباب انخفاض الدافعية لدى الطالبات ذوات التحصيل المتوسط.

وتقدم البحث بالمقترحات الآتية:

1. إجراء دراسة مقارنة باستخدام البرنامج الإرشادي الذي توصل إليه البحث الحالي بين مدارس البنات والبنين.
2. إجراء دراسة اثر برنامج إرشادي لتنشيط دافعية الطالبات في مراحل دراسية أخرى (المرحلة الابتدائية، والإعدادية، والجامعية).
3. إجراء دراسة لمعرفة علاقة بعض المتغيرات مثل المستوى الاقتصادي، أو الذكاء، أو الموقع الجغرافي بالدافعية نحو التفوق.

(الاموي 2012 م)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج في مقرر التفوق العقلي

عند وضع البرنامج التعليمي لا بد من الرجوع الى المبادئ النظرية للتفكير المنتج، اذ لا بد من وجود المنهج الذي يسلكه التدريسي لتوصيل محتويات وانشطة ذلك المنهج الى الطالب من معرفة ومعلومات وانشطة بهدف احداث التغيير الايجابي الدائم في سلوكه واكسابه الخبرات التربوية.

كما اطلع الباحث الادبيات ذات العلاقة بموضوع برنامج هذا البحث، وفي ضوء مطالعة الباحث لعدد من البرامج التعليمية والدراسات واسس البناء التي لها علاقة بهذا البحث، فقد تم بناء البرنامج التعليمي لهذا البحث واعتمد الباحث الترتيب الذي يتكون من المراحل الثلاث الآتية:

أولاً: التخطيط

ثانياً: التنفيذ

ثالثاً: التقويم

منهجية البحث وإجراءاته : The Research Curriculum

تبعاً لاختلاف العلوم اختلفت المناهج البحثية لها، لذلك اختار الباحث (المنهج التجريبي Experimental Method) لاختبار صحة فرضياته الذي اقتضته طبيعة البحث وأهدافه أذ يهدف إلى معرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

أولاً: التصميم التجريبي Experiment of Design:

اعتمد الباحث على أحد تصاميم الضبط المحكم(Design Control) وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي لكونه ملائماً لهدف البحث وفرضياته فجاء التصميم كما في شكل (1)

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	التجريبية	المعلومات السابقة	برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج	الدافع نحو التفوق	مقياس الدافعية نحو التفوق
2	الضابطة		الاعتيادية		

وفيما يأتي توضيح ما موجود في التصميم أعلاه:

- المجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض طلبتها للمتغير المستقل (برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج).
- أما المجموعة الضابطة: فهي المجموعة التي لا يتعرض طلبتها لتأثير المتغير المستقل وتدرس بالطريقة التقليدية.

أما الاختبار البعدي فيقيس المتغير التابع (الدافعية نحو التفوق) للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التفكير المنتج في هذا المتغير.

أما الدافع نحو التفوق: فهو المتغير التابع الثاني والذي تم قياسه من خلال تعريض كلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إلى مقياس يعده الباحث بنفسه لغرض قياس الدافعية نحو التفوق قبل بدء التجربة لغرض التكافؤ، وبعد ان تدرس كل مجموعة بالطريقة التي ذكرت أعلاه تتعرض مجموعتي البحث في نهاية التجربة إلى المقياس نفسة لتعرف مقدار التنمية الحاصلة في الدافعية نحو التفوق عند كل مجموعة من مجموعتي البحث، أي بمعنى أيهما اكثر اثرا البرنامج التعليمي أم الطريقة التقليدية في تنمية الدافعية نحو التفوق وهذا ما يهدف إليه هذا البحث.

مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث Research Population:

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

ويتألف مجتمع هذا البحث من طلبة قسم التربية الخاصة في كليات التربية الأساسية في جامعات (المستنصرية، بابل، الموصل) للعام الدراسي 2017-2018م والبالغ عددهم على وفق سجلات هذه الكليات (184) إذ بلغ (56) في الجامعة المستنصرية منهم (33) ذكور و (23) اناث و (84) في جامعة بابل منهم (39) ذكور و (45) اناث و (58) في جامعة الموصل منهم (36) ذكور و (18) اناث وجدول (3-1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح مجتمع البحث / الجامعات التي تحتوي فيها كليات التربية الاساسية على اقسام للتربية الخاصة / مرحلة رابعة للعام الدراسي 2017-2018م

الجامعة	الجنس		المجموع
	ذكور	أناث	
المستنصرية	**33**	**23**	**56**
بابل	**39**	**45**	**84**
الموصل	**36**	**18**	**58**
المجموع	**103**	**81**	**194**

2- عينة البحث The sample

حدد الباحث عينة البحث بعد ان زار كليات التربية الاساسية في جامعات المستنصرية وبابل والموصل، والتقى السادة رؤساء الأقسام، واطلعهم على مهمته وأهداف دراسته وحاجته إلى الإحصائيات الدقيقة عن أعداد الطلبة في كلياتهم. وقد تألفت عينة البحث من:

أ- عينة الجامعات

اختار الباحث بصورة قصدية جامعة بابل / كلية التربية الأساسية عينة اساس لبحثة وذلك لنوافر الظروف والإمكانات لتطبيق التجربة لقربها من سكن الباحث وكون الباحث احد تدريسها.

ب- عينة الطلبة

يحتوي الصف الرابع في قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية _ جامعة بابل على شعبتين (أ) و (ب) اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي البسيط لتكون شعبة (ب) المجموعة التجريبية وشعبة (أ) المجموعة الضابطة.

بلغ عدد الطلبة الكلي لعينة الدراسة مبدئياً (84) طالب وطالبة منهم (43) طالب و(45) طالبة، تم الحصول على معلومات من السجلات الرسمية فوجدت حالات رسوب سابقة في الصف الرابع ضمن مجموعات البحث، إذ وجد (2) طلاب ضمن طلبة المجموعة التجريبية و (2) طلاب ضمن المجموعة الضابطة، وبذلك بلغ مجموع عدد الطلبة الراسبون ضمن مجموعتي البحث (4) طلاب.

وقد عولجت مثل هذه الحالات باستبعاد الطلبة الراسبون إحصائياً حفاظاً على النظام في الكلية واستمرار تدريسهم، ويعود سبب الاستبعاد لامتلاك الطلبة الراسبون خبرة سابقة في الموضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث او في السلامة الداخلية للتجربة.

وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (80) منهم (40) في المجموعة التجريبية و (40) في المجموعة الضابطة وجدول (3) يوضح ذلك.

وقد تم توزيعها على النحو الآتي:

أ-عينة التحليل الاحصائي Sample statistical analysis:

بعد تحديد مجتمع الدراسة وبعد الحصول على المعلومات والبيانات الكافية، قام الباحث بأخذ عينة من مجتمع الدراسة تمثلت بطلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية في العام الدراسي 2017-2018م البالغ عددهم (100) طالباً وطالبة منهم (64) طالباً و(36) طالبة وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي (طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2017-2018م)

الجامعة	الجنس		المجموع
	ذكور	أناث	
الجامعة المستنصرية	**30**	**21**	**51**
جامعة الموصل	**34**	**15**	**49**
المجموع	**64**	**36**	**100**

ب- عينة التطبيق النهائي The final sample application:

بلغت العينة التي طبقت عليها التجربة (80) طالب وطالبة في قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل منهم (35) طالب و (55) طالبة وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

عينة التطبيق النهائي (طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل للعام الدراسي 2017-2018م)

قبل الاستبعاد		المجموع
ذكور	**اناث**	
39	**45**	**84**
بعد الاستبعاد		
ذكور	**اناث**	
53	**45**	**80**
عدد المستبعدين		
2		**2**

تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent Of The Groups Research:

رغم أن طلبة عينة البحث جميعهم من جامعة واحدة ومن وسط اجتماعي واقتصادي متماثل إلى حد ما، ولكن حرص الباحث قبل الشروع بتطبيق تجربة البحث على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات لغرض سلامة نتائج البحث، وقد كافأ لباحث في المتغيرات الآتية: المعدل العام للطلبة في الصف الثالث في العام الدراسي السابق 2016-2017م و المعلومات السابقة والقدرة العقلية والدافعية نحو التفوق.

مقياس الدافع نحو التفوق

لغرض قياس الدافعية نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة، بنى الباحث مقياس خاص لذلك بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقياس

يتمثل الهدف الاساس من المقياس في قياس دافع طلبة قسم التربية الخاصة / السنة الرابعة في كلية التربية الاساسية نحو التفوق.

1- الدراسة الاستطلاعية:

زار الباحث كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية والموصل بحسب كتب تسهيل المهمة لغرض إجراء دراسة استطلاعية من اجل بناء مقياس الدافع إذ بلغ عدد الطلبة (110) منهم (69) ذكور و (41) اناث.

الصورة الاولية لمقياس الدافع نحو التفوق

صاغ الباحث فقرات مقياس الدافع نحو التفوق بصورته الاولية من خلال:

ووضع الباحث بدائل خمس للإجابة وهي: (ينطبق عليّ دائماً، ينطبق عليَ غالباً، ينطبق عليَ احياناً، ينطبق عليّ، ولا ينطبق عليّ).

3. إعداد تعليمات المقياس:

تعدّ تعليمات الإجابة التي تتضمنها أداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب في أثناء الاستجابة لذا جرى مراعاة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة إذ تضمنت كيفية الإجابة على الفقرات، وحث المستجوبين على الإجابة بدقة وجرت الإشارة إلى أن هذا المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين الطلبة وحثهم على الاستجابة بصدق وموضوعية دون ذكر الاسم أو التغير في وقت الإجابة.

4. تصحيح المقياس:

كان لفقرات مقياس الدافعية ثلاث بدائل هي: ((ينطبق عليّ دائماً، ينطبق عليَ غالباً، ينطبق عليَ احياناً، ينطبق عليّ، ولا ينطبق عليّ) وتم الاتفاق على عملية تصحيح المقياس في إعطاء البديل الأول (5)، والبديل الثاني (4)، والبديل الثالث (3) و البديل الرابع اعطيت له (2) أما البديل الخامس فقد اعطيت له درجة (1) ملحق (30).

6. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن الغرض من تحليل الفقرات إحصائيا هو تحسين المقياس ومعرفة مدى صلاحيتها للتطبيق لذلك حلل الباحث فقرات المقياس إحصائياً والكشف عن قابليتها للتمييز وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

ويعدّ أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

أولاً: المجموعتان المتطرفتان ((Extreme Group smcthedn

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس الدافعية اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة تم الاجابة عليها.
2. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية أي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
3. اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة في المقياس و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز.
4. بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة.
5. تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة ملحق (28)

ثانياً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

يقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إنَّ مزايا هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته.

وقد استعمال الباحث معامل بيرسون (Person couwelation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (100) طالب وطالبة فتبين أن جمعيها ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

وبما أن الفقرات جميعها كانت مميزة لذا تم اعتمادها جميعها.

الصدق

المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس المفهوم أو الصفة التي وضح من أجلها، ولأجل التحقق من صدق مقياس الدافعية نحو التفوق تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (20) خبير، للحكم على صلاحية الفقرات، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق 80% كحد أدنى لقبول الفقرة في الاستمارة من عدمها، وباستعمال مربع كاي لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية، إذا كانت قيمة مربع كاي (كا^2) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^2) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها في ضوء اراء الخبراء..

صدق البناء Coustruct Validity

يقصد به المدى الذي يمكن للمقياس ان يقرر بموجبه بناءً نظرياً محدداً او خاصية معينة وتحقق ذلك من خلال معاملات الارتباط العالية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبين درجات كل مكون من مكونات الدافعية نحو التفوق والدرجة الكلية للاختبار ومصفوفة الارتباط بين المكونات الرئيسة للاختبار، والقوة التمييزية العالية لفقرات المقياس، زيادة على الثبات الجيد المستخرج بطريقة الفاكرونباخ كلها مؤشرات على التجانس الداخلي للاختبار أي ان فقرات الاختبار تقيس شيئاً واحداً هو الدافعية نحو التفوق وهذا بدوره مؤشرا على صدق بناء الاداة.

الثبات:

يقصد به " الدقة في أداء الأفراد أو الاستقرار في النتائج ".

وقد تم حساب الثبات للمقياس باعتماد الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات المقياس وهي معادلة قابلة للاستعمال في مقاييس الشخصية والاتجاهات والدافع، ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة على تجزئة إلى أجزاء بطرائق مختلفة وهو يستعمل لمعرفة الاتساق الداخلي، إذ بلغ (0.87)، وهي قيمة مقبولة للثبات، إذ تقبل نسب الثبات اذا كانت معاملاتها تتراوح بين (0.60-0.85) فأكثر بالإمكان الاعتماد عليها.

تطبيق مقياس الدافع نحو التفوق

طبق الباحث في يوم 2018/1/11م مقياس الدافع نحو التفوق، وبعد تطبيقه حسب الباحث استجابات الطلبة واستخرج الباحث الدرجات لمجموعتي البحث.

الوسائل الإحصائية Statistical Equations:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مستقلتين

2- مربع كاي Chi Square لتكافؤ المجموعات

3- معادلة معامل ألفا – كرونباخ لاستخراج الثبات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث في ضوء فرضية البحث ومن ثم تفسيرها.

تنص الفرضية الصفرية على أن :

(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر التفوق العقلي على وفق برنامج التفكير المنتج واقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الدافعية نحو التفوق).

بعد تطبيق مقياس الدافعية نحو التفوق على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل النتيجة، اتضح أنّ متوسط اجابات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مقرر التفوق العقلي بالبرنامج التعليمي القائم على التفكير المنتج بلغ (106،50)، وبلغ متوسط اجابات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مقرر التفوق العقلي بالطريقة الاعتيادية (9،60)، وعند استعمال الاختبار التأئي لعينتين مستقلين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بدرجة حرية (78) لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التأئية المحسوبة (7،911) أكبر من القيمة التأئية الجدولية البالغة (2)

تفسير النتائج

يرى الباحث أن اسباب تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج في التحصيل والدافعية نحو التفوق على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية تعزى إلى الاسباب الآتية:

1- عمل البرنامج على توسيع الافاق الفكرية لدى الطلبة نتيجة دراستهم وتدريبهم على مهارات التفكير المنتج مما انعكس بشكل ايجابي على تحصيلهم الاكاديمي ودافعيتهم نحو التفوق، ويؤكد الزيات (2009م) ذلك بقوله في التفكير المنتج يكون على الفرد الانطلاق إلى آفاق محددة ومسارات غير عادية تساعده على التوصل إلى مظاهر منتجة (الزيات،2009،ص93)

2- تشجيع التدريسي للطلبة على اطلاق افكارهم نتيجة لطبيعة البرنامج وتنوع مهاراته، فالتدريسي الناجح هو الذي يستغل كل دقيقة لمداعبة أذهان طلبته ويدربهم على اكتشاف إمكاناتهم العلمية ومهاراتهم في التفكير بمختلف أشكاله وتطويرها. (قطامي،2001،ص17)

3- شجع البرنامج الطلبة على التنافس العلمي والتسابق لتقديم اجابتهم كونه اتاح الفرصة للتعبير عن افكارهم بأشكال مختلفة واطلاق ابداعاتهم ونقدهم الموضوعي وحلهم الابداعي للمشكلات.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

1- إن البرامج التفكيرية يُمكن أن تُحسّن الكثير من الجوانب لدى الطلبة / المعلمين في قسم التربية الخاصة / كلية التربية الأساسية.

2- إن الطلبة المُشاركين في البرنامج التعليمي قد أفصحوا عن أهمية وفائدة البرنامج ليس في التدريس وحسب، وإنما في طرائق تفكيرهم في حياتهم اليومية.

التوصيات

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- تأكيد تعليم مهارات التفكير في مقرر التفوق العقلي، وحث الباحثين على دراسة المقررات التربوية على اساس هذه المهارات.

2- تضمين برامج إعداد معلم المتفوق عقليا بمفردات جديدة خاصة بطرائق التدريس تتعلق بالبرنامج المقترح في هذا البحث لما له من أهمية في تعليم مهارات التفكير المنتج.

3- المقترحات

استكمالا لنتائج هذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

1-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخر.

2- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة يستعمل فيها البرنامج المعد لقياس أثره في متغيرات تابعة أخر كالاتجاهات العلمية أو الميل نحو مقرر التفوق العقلي.

المصادر

1- الأموي، مروة عدنان عباس (2012م) **أثر برنامج إرشادي في تنمية دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط نحو التفوق الدراسي في المدارس المتوسطة**، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق (رسالة ماجستير غير منشورة).

2- الحسيني، عبد الحسن (2004م) **تطوير البرامج التعليمية ودور البحث العلمي- الية تطوير البرامج التعليمية، لمحة تأريخية**، بيروت، الجامعة اللبنانية، الجلسة الثانية، 2004. متاح على الموقع.

http: //www.higher-edu.gov.lb/Dr-Huseini.htm

3- الحلاق، هشام سعيد ومزيد منصور النصراوي (2009م) **كيف نجعل أساليب التدريس أكثر تشويقاً للمتعلم**، سوريا، دمشق (د.م).

4- الرسام، تهاني(2012م)**برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة في دولة الكويت**، معهد الدارسات التربوية. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

5- الزيات، فاطمة محمود، **(2009م) علم النفس الابداعي**، الأردن، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

6- علي، محمود محمد (2012م) **تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية رؤية مستقبلية**، السعودية، جدة، دار المجتمع.

7- عطية، محسن علي (2008م) **الجودة الشاملة والمنهج**، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

8- _____ (2015م) **التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**، الأردن، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

9- صالح، ماجدة (د.ت) **الاتجاهات المعاصرة في تعليم الرياضيات**، الأردن، عمان، دار الفكر.

10- قطامي، نايفة (2001م) **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، الأردن، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.